

Distr.: General
7 May 2008
Arabic
Original: English

الجمعية العامة



اللجنة الخاصة المعنية بحالة تنفيذ إعلان منح الاستقلال للبلدان والشعوب المستعمرة

محضر موجز للجلسة الأولى

المعقودة في المقر، نيويورك، يوم الخميس، ٢٨ شباط/فبراير ٢٠٠٨، الساعة ١٠/٠٠

الرئيس المؤقت: السيد بان كي - مون (الأمين العام)

الرئيس: السيد ناتالغاوا (إندونيسيا)

المحتويات

افتتاح الأمين العام للدورة

إقرار جدول الأعمال

انتخاب أعضاء المكتب

تنظيم الأعمال

مسائل أخرى

هذا المحضر قابل للتصويب. وينبغي تقديم التصويبات بإحدى لغات العمل. وينبغي تبيتها في مذكرة وإدخالها على نسخة من المحضر. كذلك ينبغي إرسالها في غضون أسبوع واحد من تاريخ هذه الوثيقة

إلى: Chief, Official Records Editing Section, room DC2-750, 2 United Nations Plaza.

وستصدر أية تصويبات لمحضر هذه الجلسة والجلسات الأخرى في وثيقة تصويب واحدة.



افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٣٠.

افتتاح الأمين العام للدورة

١ - **الرئيس المؤقت:** قال إنه يسره أن يتكلم أمام اللجنة الخاصة عند بدء دورتها الجديدة لعام ٢٠٠٨. فعلى مدى العقود الستة الماضية أحدث إنهاء الاستعمار تحولا في عضوية الأمم المتحدة. وفي جميع أنحاء العالم، مارس مئات الملايين من الأفراد حقهم في تقرير المصير وحصلوا على الحكم الذاتي. وشكّل تيسير تلك العملية فصلا من أكثر الفصول التي تبعث على الفخر في تاريخ المنظمة. ولكن هذا الفصل ما زال متواصلا. فاليوم ما زال جدول أعمال الأمم المتحدة يتضمن ١٦ إقليما غير متمتع بالحكم الذاتي. وإلى أن يجري حل وضع تلك الأقاليم حلا مرضيا، لن تتحقق غايات إعلان الجمعية العامة بشأن إنهاء الاستعمار. وبالتالي، ومع حلول نهاية العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، لا بد لأعضاء اللجنة الخاصة من مواصلة التقدم في عملية إنهاء الاستعمار في تلك الأقاليم.

٢ - وأضاف قائلا إنه قبيل نهاية عام ٢٠٠٧ عقد إقليم توكيلاو الواقع في المحيط الهادئ استفتاء بشأن مسألة الحكم الذاتي في ارتباط حر مع نيوزيلندا، وهي الدولة القائمة بإدارة الإقليم. ورغم أن الاستفتاء لم يسفر عن أغلبية الثلثين اللازمة لإحداث تغيير في الوضع، فمجرد حصول شعب توكيلاو على فرصة التعبير عن إرادته بحرية فيما يتعلق بمستقبله كان خطوة هامة إلى الأمام. وأبرز الاستفتاء الروح البناءة التي تخلت بها حكومة نيوزيلندا وشعب توكيلاو عند تناولهما المسألة. وأعرب عن ثقته في أن الجانبين سيواصلان الحوار البناء وهما بمضيان في الطريق إلى الأمام.

٣ - واسترسل قائلا إن توكيلاو مثل حدير بالثناء لما يمكن تحقيقه عند وجود إرادة سياسية وتعاون وثيق. وقال

إنه يأمل في أن يلهم هذا المثال الدول الأخرى القائمة بالإدارة وشعوب الأقاليم لإيجاد طرق ابتكارية وعملية للنهوض بعملية إنهاء الاستعمار. وفي هذا السياق أثنى على الاهتمام بالتعاون البناء بين اللجنة الخاصة والدول القائمة بالإدارة مع الأخذ في الحسبان دائما بمصالح الأقاليم. وناشد جميع الأطراف الدخول في حوار يتسم بالشفافية والابتكار بغية ضمان الاستماع إلى وجهات نظر شعوب الأقاليم المتبقية. وستعمل الأمانة العامة من جانبها بكل ما في وسعها على تقديم الدعم الكامل إلى اللجنة الخاصة في الأعمال الحيوية التي تضطلع بها. وأعرب عن أمانيه للجنة بالنجاح التام في السنة القادمة.

إقرار جدول الأعمال

٤ - أقر جدول الأعمال.

انتخاب أعضاء المكتب

٥ - انتخب السيد ناتالغاوا (إندونيسيا) رئيسا، وانتخب السيد مالمير كا دياز (كوبا) والسيد أو كيو (الكونغو) نائين للرئيس، وانتخب السيد جعفري (الجمهورية العربية السورية) مقررا، بالتزكية.

٦ - تولى السيد ناتالغاوا (إندونيسيا) الرئاسة.

٧ - **الرئيس:** قال إن وفود الأرجنتين وإسبانيا والبرازيل وبوروندي وبيرو وتايلند وتركيا ولبنان وماليزيا أبدت رغبتها في المشاركة بصفة مراقب في الجلسة الافتتاحية للجنة الخاصة.

٨ - وأعرب عن تقديره للأمين العام للدعوة إلى عقد أول جلسة للدورة الثالثة والستين للجنة الخاصة وافتتاحه لها. وقال إن حضور الأمين العام وكلمات التأييد التي أدلى بها دلت على التزام الأمانة العامة المتواصل، على أعلى مستوى، بقضية إنهاء الاستعمار وبأعمال اللجنة.

٩ - وأضاف قائلاً إن إنهاء الاستعمار على مر التاريخ كان ولاية من أكثر ولايات المنظمة تحدياً ونجاحاً. ومنذ إنشاء الأمم المتحدة مارس ما يقرب من ٧٥٠ مليون شخص حقهم في تقرير المصير، وحصل على الاستقلال أكثر من ٨٠ إقليماً من الأقاليم المستعمرة سابقاً.

١٠ - واستدرك قائلاً إن مع جميع الإنجازات التي تحققت، ما زال إنهاء الاستعمار مهمة لم تنته بالنسبة إلى الأمم المتحدة. ولهذا، يتعين عليها أن تستمر في منح أولوية قصوى لإنهاء الاستعمار وأن تسعى إلى إيجاد طرق للتسريع بعملية إنهاء الاستعمار فيما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وتواجه اللجنة الخاصة، وقد تبقى أقل من ثلاث سنوات على انتهاء العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، تحدياً هائلاً يتمثل في حسم الوضع السياسي الدولي "الدائم" لتلك الأقاليم وفقاً لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالموضوع.

١١ - وأوضح أن من الأمور الأساسية بالنسبة للجنة الخاصة، بوصفها هيئة الأمم المتحدة المكرسة لقضية إنهاء الاستعمار، أن تتحمل مسؤولياتها إزاء الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي لا تزال تحت إشرافها. وفي ضوء التقدم المحدود الذي حدث في مجال إنهاء الاستعمار في السنوات القليلة الماضية، هناك حاجة ماسة إلى أن يضع المجتمع الدولي أساساً متيناً وواعداً لنهجه إزاء إنهاء استعمار الأقاليم تشارك فيه بشكل مباشر جميع الأطراف المعنية. ولهذا يجب على اللجنة الخاصة أن تجدد على وجه السرعة طرقاً ووسائل وخيارات ابتكارية لتحقيق هذا الغرض.

١٢ - واستطرد قائلاً إن من المهم معالجة كل حالة على حدة بروح من التفتح بغية الاستفادة من الخيارات المتاحة وتحقيق تطور واقعي في المواقف يركز على النتائج ويساعد على دفع عملية إنهاء الاستعمار إلى الأمام. ولكل إقليم

١٣ - وأضاف قائلاً إنه لا يمكن أن ينجح تنفيذ وإتمام ولاية الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار على نحو كامل إلا ببذل جهود تعاونية من جانب المجتمع الدولي والدول القائمة بالإدارة وشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أنفسها. ولا بد من أن تتوفر معلومات لشعوب الأقاليم بشأن مجال الخيارات المتاحة لها وفقاً لقرارات الجمعية العامة لكي تكون في وضع يسمح لها بالتعبير عن إرادتها. وعلى الدول القائمة بالإدارة أيضاً أن تعمل ضمن إطار الخيارات المكرسة في قرارات الجمعية العامة من أجل تعزيز المناقشة المتعلقة بالوضع في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التابعة لها على نحو يتلاءم مع التدقيق والموافقة الدوليين المحتملين.

١٤ - ومضى يقول إنه ينبغي في هذا الصدد الثناء على حكومة نيوزيلندا لجهودها الحميدة فيما يتعلق بتوكيلاو. ففي نفس الوقت الذي يجتاز فيه ذلك الإقليم فترة تأمل عقب نتائج استفتاء العام الماضي، تلتزم حكومة نيوزيلندا بمواصلة تقديم الدعم البناء إلى توكيلاو في البحث عن مستقبلها في مجال الحكم الذاتي. وينبغي لجميع الدول الأخرى القائمة بالإدارة أن تحذو نفس الحذو في جهودها المبذولة للتوصل إلى تعاون حقيقي ومفيد مع اللجنة.

١٥ - وأضاف أنه ينبغي لأعضاء اللجنة الخاصة - من جانبهم - أن يؤكدوا من جديد التزامهم بإجراء حوار حقيقي وبناء مع جميع الأطراف المعنية، وبتقديم كل الدعم الممكن إلى الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي من أجل تهيئة الظروف التي تمكنها من الإعلان عن خياراتها فيما يتعلق

١٠ - واستدرك قائلاً إن مع جميع الإنجازات التي تحققت، ما زال إنهاء الاستعمار مهمة لم تنته بالنسبة إلى الأمم المتحدة. ولهذا، يتعين عليها أن تستمر في منح أولوية قصوى لإنهاء الاستعمار وأن تسعى إلى إيجاد طرق للتسريع بعملية إنهاء الاستعمار فيما تبقى من الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وتواجه اللجنة الخاصة، وقد تبقى أقل من ثلاث سنوات على انتهاء العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، تحدياً هائلاً يتمثل في حسم الوضع السياسي الدولي "الدائم" لتلك الأقاليم وفقاً لقرارات الجمعية العامة ذات الصلة بالموضوع.

١١ - وأوضح أن من الأمور الأساسية بالنسبة للجنة الخاصة، بوصفها هيئة الأمم المتحدة المكرسة لقضية إنهاء الاستعمار، أن تتحمل مسؤولياتها إزاء الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التي لا تزال تحت إشرافها. وفي ضوء التقدم المحدود الذي حدث في مجال إنهاء الاستعمار في السنوات القليلة الماضية، هناك حاجة ماسة إلى أن يضع المجتمع الدولي أساساً متيناً وواعداً لنهجه إزاء إنهاء استعمار الأقاليم تشارك فيه بشكل مباشر جميع الأطراف المعنية. ولهذا يجب على اللجنة الخاصة أن تجدد على وجه السرعة طرقاً ووسائل وخيارات ابتكارية لتحقيق هذا الغرض.

١٢ - واستطرد قائلاً إن من المهم معالجة كل حالة على حدة بروح من التفتح بغية الاستفادة من الخيارات المتاحة وتحقيق تطور واقعي في المواقف يركز على النتائج ويساعد على دفع عملية إنهاء الاستعمار إلى الأمام. ولكل إقليم

١٣ - وأضاف قائلاً إنه لا يمكن أن ينجح تنفيذ وإتمام ولاية الأمم المتحدة لإنهاء الاستعمار على نحو كامل إلا ببذل جهود تعاونية من جانب المجتمع الدولي والدول القائمة بالإدارة وشعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي أنفسها. ولا بد من أن تتوفر معلومات لشعوب الأقاليم بشأن مجال الخيارات المتاحة لها وفقاً لقرارات الجمعية العامة لكي تكون في وضع يسمح لها بالتعبير عن إرادتها. وعلى الدول القائمة بالإدارة أيضاً أن تعمل ضمن إطار الخيارات المكرسة في قرارات الجمعية العامة من أجل تعزيز المناقشة المتعلقة بالوضع في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي التابعة لها على نحو يتلاءم مع التدقيق والموافقة الدوليين المحتملين.

تشارك الأقاليم القائمة بالإدارة على نحو كامل في عملية إنهاء الاستعمار.

٢٢ - السيد أوكيو (الكونغو)، نائب الرئيس: قال إنه ينبغي أن تسترشد اللجنة الخاصة في أعمالها بالنهج الذي حدده الرئيس، كما يجب أن تبذل قصارى جهدها لتحقيق تطلعات من يعيشون في الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي.

٢٣ - السيد غريغوار (دومينيكا): قال إنه يجب على اللجنة الخاصة أن توجد طريقة لتحفيز تنفيذ عملية إنهاء الاستعمار. لذلك يجب أن تعيد ترتيب الخطوات الواردة في خطة العمل القائمة على أساس كل حالة على حدة بحيث يمكنها أن تبدأ إجراء استعراض متعمق للترتيبات السياسية التي تحكم كل إقليم. وحتى الآن، لم يكن الاستعراض مرضيا نظرا لمعرفة اللجنة المحدودة عموما، بالحالة على أرض الواقع، وبصفة خاصة في أقاليم الجزر الصغيرة.

٢٤ - وأضاف أن من الضروري أن تُعْمِل اللجنة الخاصة خطة تنفيذ الولاية المتعلقة بإنهاء الاستعمار للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧، وأن تعهد بالواجبات المتفق عليها إلى منظومة الأمم المتحدة على نطاقها الأوسع، وأن تنتفع بالخبرات المستقلة المتاحة. وبهذه الطريقة سيكون لدى اللجنة الخاصة صورة أشمل للترتيبات السياسية السائدة. وما زال الامتناع عن ذلك يحول دون النجاح في تحقيق عملية إنهاء الاستعمار ويعوق الدور الهام الذي كُلفت اللجنة الخاصة بالاضطلاع به في هذا الصدد. ونظرا لقرب انتهاء العقد الدولي الثاني للقضاء على الاستعمار، يجب على اللجنة الخاصة أن تقدم قبل نهاية عام ٢٠١٠ مؤشرات نجاح قابلة للقياس بحيث يمكن إحراز تقدم ووضع خطة عمل للمستقبل من أجل إنهاء الاستعمار. ومن الواضح أن الأغلبية العظمى من الأقاليم ستحتفظ عام ٢٠١٠ بوضعها كأقاليم غير متمتعة بالحكم الذاتي، حتى بعد إتمام عملية الإصلاحات الدستورية الداخلية الجارية.

بمركز كل من تلك الأقاليم من خلال عملية لتقرير المصير يقرها المجتمع الدولي.

١٦ - واختتم كلامه قائلا إنه يحظى، باسم بلده إندونيسيا، بفرصة العمل رئيسا للجنة الخاصة عام ٢٠٠٨. وإندونيسيا تعلق أهمية كبرى على أعمال اللجنة الخاصة، وإنه لشرف عظيم أن تُسند إليه هذه المهمة.

تنظيم الأعمال (A/AC.109/2008/L.1 و L.2)

١٧ - الرئيس: استرعى الانتباه إلى مذكرة الأمين العام الواردة في الوثيقة A/AC.109/2008/L.1 التي يحيط فيها اللجنة علما بالقرارات والمقررات المتصلة بأعمالها في السنة الجارية. وقال إنه معروض على اللجنة أيضا، للنظر، الوثيقة A/AC.109/2008/L.2 التي تتضمن مذكرة من الرئيس بشأن تنظيم أعمال اللجنة وبرنامج عملها والجدول الزمني. وستبذل جميع الجهود بغية إتمام أعمال اللجنة قبل نهاية حزيران/يونيه ٢٠٠٨. بمدة كافية لكي يمكن إتاحة جميع تقاريرها للجمعية العامة في دورتها الثالثة والستين.

١٨ - وقال إنه يعتبر أن اللجنة تود الموافقة على تنظيم أعمالها المقترح للسنة الجارية.

١٩ - وقد تقرر ذلك.

٢٠ - السيدة نونيز موردوتشي (كوبا): أكدت من جديد الالتزام الكامل لوفد بلدها بعمل اللجنة الخاصة ذي الأهمية الحيوية، وأكدت للرئيس دعم كوبا المستمر.

٢١ - السيد أيسي (بابوا غينيا الجديدة): قال إنه ما زال يتعين على اللجنة الخاصة أن تحسم القضايا المتعلقة بالنسبة للأقاليم الستة عشر غير المتمتعة بالحكم الذاتي. وأوضح في هذا الصدد، أن وفد بلده يوافق على أن من الضروري أن تعتمد اللجنة الخاصة النهج الابتكاري الذي بينه الرئيس وأن

وتحقيقا لهذا الهدف سيدعم وفد بلدها أيضا الفكرة التي اقترحها وفد دومينيكا بتشكيل فريق عامل.

٢٩ - السيد طالب (الجمهورية العربية السورية): أكد من جديد استعداد وفد بلده لتقديم أي دعم يمكن أن يسهم في نجاح أعمال اللجنة.

٣٠ - السيد بوتورا (إثيوبيا): قال إن بلده يعلق أهمية كبيرة على مسألة إنهاء الاستعمار وعلى أعمال اللجنة الخاصة. وفي هذا الصدد قال إن وفد بلده يود الإعراب عن دعمه الكامل للجنة في أعمالها الرامية إلى إتمام عملية إنهاء الاستعمار.

مسائل أخرى

٣١ - الرئيس: قال إن اللجنة سوف تطبق بشكل دقيق مقرر الجمعية العامة فيما يتعلق بإلغاء النصاب، مثلما حدث في الأعوام الماضية. ووفقا لهذا المقرر، سوف تُعقد اجتماعات اللجنة دون توفر النصاب المطلوب بموجب القاعدتين ٦٧ و ١٠٨ من النظام الداخلي للجمعية العامة. غير أنه يلزم حضور غالبية الأعضاء لاتخاذ أي مقرر.

٣٢ - وكما حدث في الماضي، فإنه يعتزم عقد اجتماع أو اجتماعين غير رسميين للجنة الخاصة للنظر في مسائل تتعلق بتنظيم حلقتها الدراسية الإقليمية القادمة ومواعيد الحلقة، فضلا عن تكوين وفد اللجنة إلى الحلقة الدراسية.

٣٣ - وأضاف أن المشاورات غير الرسمية حول المكان المحتمل لعقد الحلقة الدراسية ومواعيدها ستبدأ على الفور. ومن الممارسات الثابتة للجنة أن تعقد حلقتها الدراسية في الأسبوع الثالث من شهر أيار/مايو، وهو يوافق في التوقيت أسبوع التضامن مع شعوب الأقاليم غير المتمتعة بالحكم الذاتي، وأوضح أنه ينوي إجراء مشاورات بغية ضمان عقد الحلقة الدراسية لعام ٢٠٠٨ في منطقة المحيط الهادئ.

رفعت الجلسة الساعة ١٥/١١.

٢٥ - ومضى يقول إن التزاعات المتعلقة بسيادة بعض الأقاليم شكلت عنصرا هاما في مناقشات اللجنة الخاصة. وقُدمت حجج قوية بشأن ما إذا كان ينبغي تناول تلك الأقاليم بوصفها من مسائل إنهاء الاستعمار أم من قضايا السيادة أو مزيجا من الاثنين. وأضاف أن وفد بلده يأمل أن تلقي المداولات الجارية للجنة عام ٢٠٠٨ حول تلك المسائل الضوء على الطريق الواجب سلوكه في المستقبل، ولكنه يرى أنه ينبغي ألا تسود التزاعات القائمة حول السيادة مناقشات اللجنة أو تصرف الانتباه عن المصالح المشروعة للأقاليم الجزرية الصغيرة.

٢٦ - وذكر في هذا الصدد أن وفد بلده يقترح تشكيل فريق عامل مفتوح العضوية لإجراء تقييم متعمق للأقاليم الجزرية الصغيرة غير المتمتعة بالحكم الذاتي وتقديم توصيات إلى اللجنة الخاصة في دورتها لعام ٢٠٠٨. ويضطلع الفريق العامل ببعض مهام اللجنة الفرعية السابقة المعنية بالأقاليم الصغيرة والالتماسات والمعلومات والمساعدة، وبمحل في إطار الموارد المتاحة.

٢٧ - السيد سميث (فيجي): أعرب عن تأييد وفد بلده لأعمال اللجنة الخاصة ووافق على أن الإجراءات التي اتخذتها نيوزيلندا إزاء توكيلاو تقدم مثالا جيدا للتعاون بين الدول القائمة بالإدارة والأقاليم.

٢٨ - السيدة جوزيف (سانت لوسيا): قالت إن اللجنة الخاصة وصلت إلى مفترق طرق هام جدا. فباستثناء مثال نيوزيلندا الملحوظ أوقفت معظم الدول القائمة بالإدارة تعاونها مع اللجنة بشأن مسألة تقرير المصير. وإن لم تكثف اللجنة الخاصة جهودها للاضطلاع بخطة تنفيذ الولاية المتعلقة بإنهاء الاستعمار للفترة ٢٠٠٦-٢٠٠٧ وبرنامج عمل كل إقليم على حدة فلن تحقق أي تقدم. وبالتالي، لن يمكن إحراز تقدم حقيقي إلا باتخاذ تدابير ابتكارية حيث أصبح من الواضح أن طرق العمل المعهودة لن تسفر عن نتائج هامة. وأضافت أن وفد بلدها سيدعم جميع جهود التصدي لتلك التحديات،